

جمعية العلوم الاقتصادية

رؤية للنمو الاقتصادي المستدام في سوريا

ربيع نصر

30 تموز 2005

مفهوم النمو الاقتصادي المستدام

- الزيادة الحقيقية السنوية في الناتج المحلي الاجمالي
- تقسيم العمل وزيادة الانتاجية
- تراجع العائد على عوامل الانتاج
- العامل التقني
- التقارب
- النمو الداخلي: رأس المال البشري
- البحث و التطوير و انتاج المعرفة
- دور الحكومة و السياسة الاقتصادي
- الاصلاح المؤسسي
- البيئة : الحفاظ على الموارد و الحد من التلوث

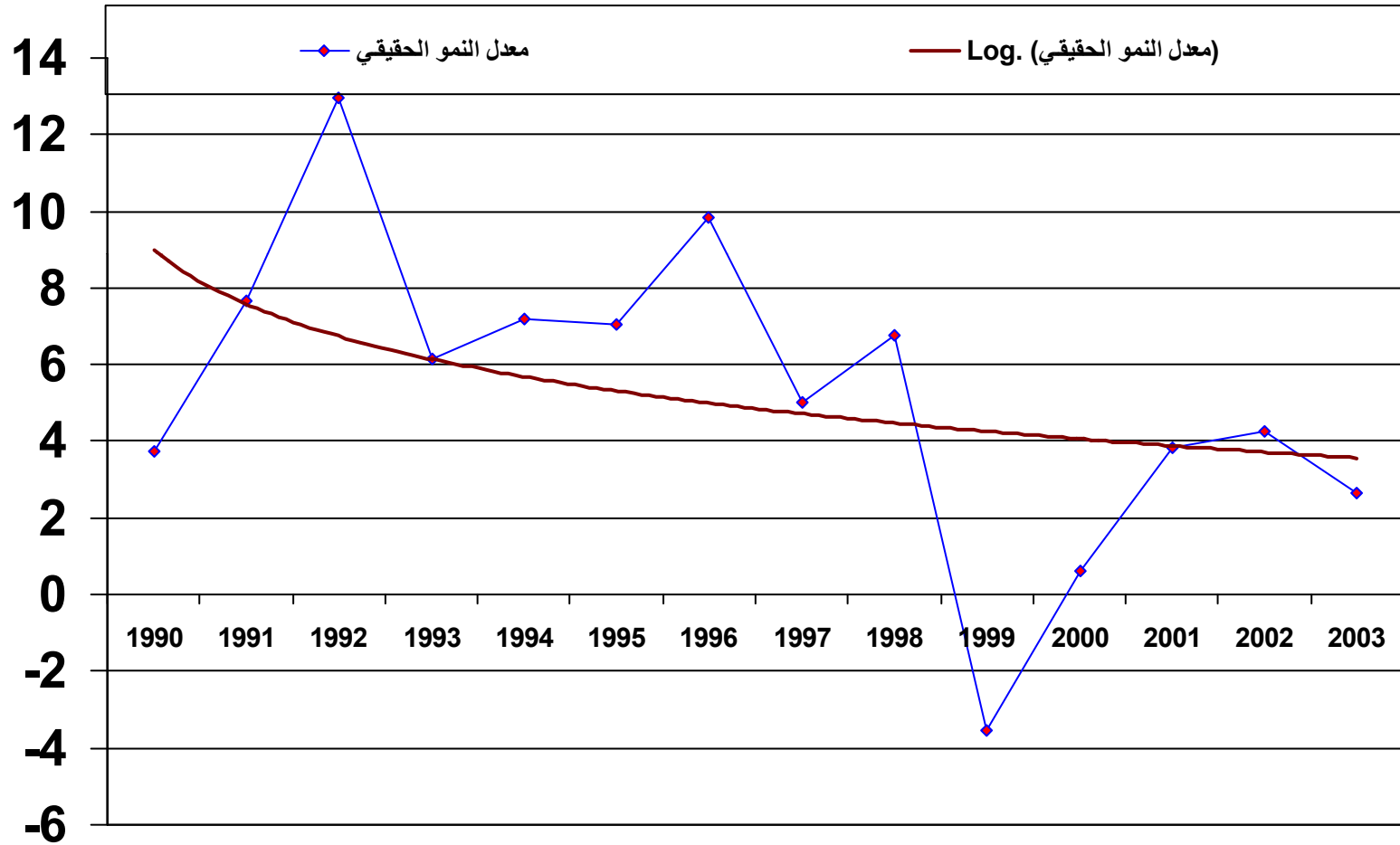
لماذا النمو الاقتصادي

- الحامل في المرحلة الأولى هو الاقتصاد و ذلك لمجموعة من العوامل:
- ان امكانية احداث التغييرات في الاقتصاد أسهل و أسرع من بقية الجوانب
- التغييرات الاقتصادية تدفع باتجاه تغيير السلوكيات و الاخلاقيات نحو ثقافة العمل و احترام الوقت و الاستثمار في الابداع
- ان التطورات الاجتماعية و الثقافية و السياسية و البيئية بحاجة الى حامل اقتصادي قوي يتمكن من تمويلها فالاستثمار في الرعاية الاجتماعية وفي رأس المال البشري يحتاج الى بنية اقتصادية قوية للنهوض بالمجتمع

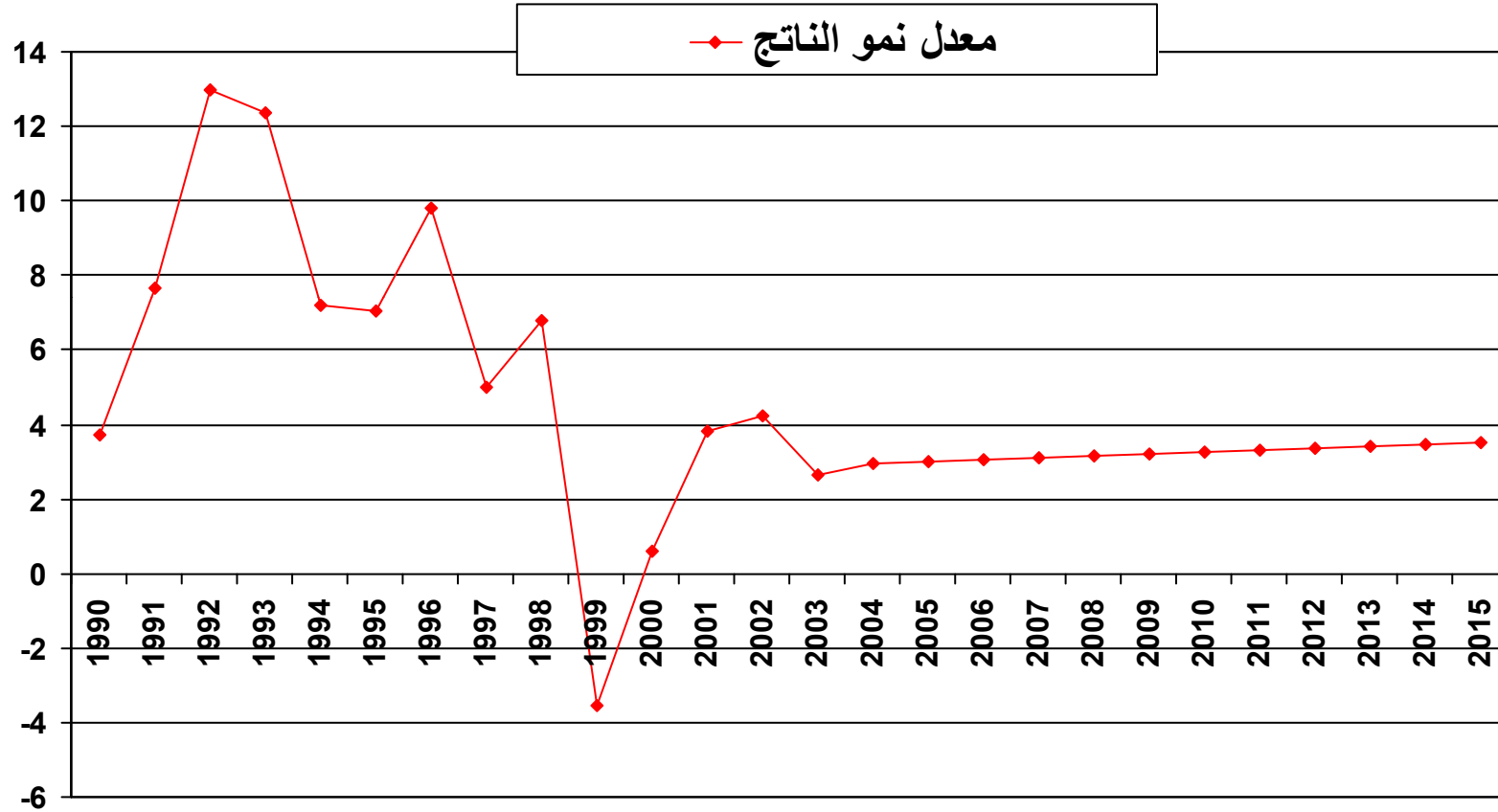
بناء الاستراتيجية

- الوضع الراهن
- الرؤية
- الاستراتيجية

تراجع معدل النمو الاقتصادي الحقيقي



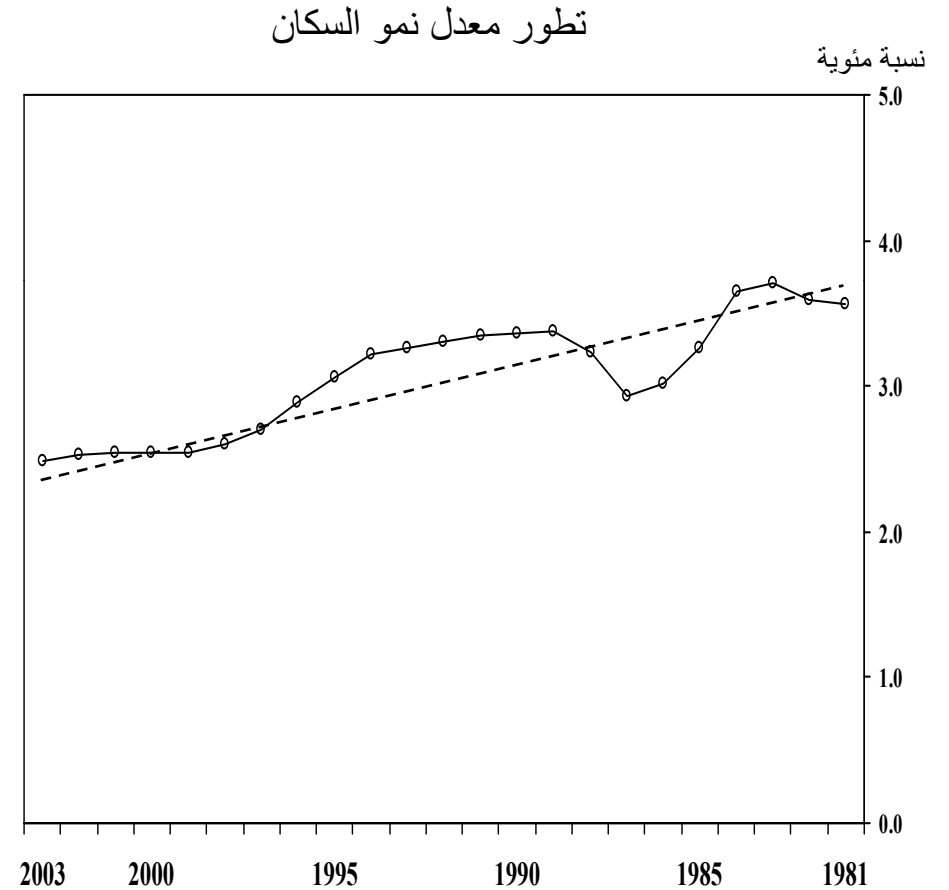
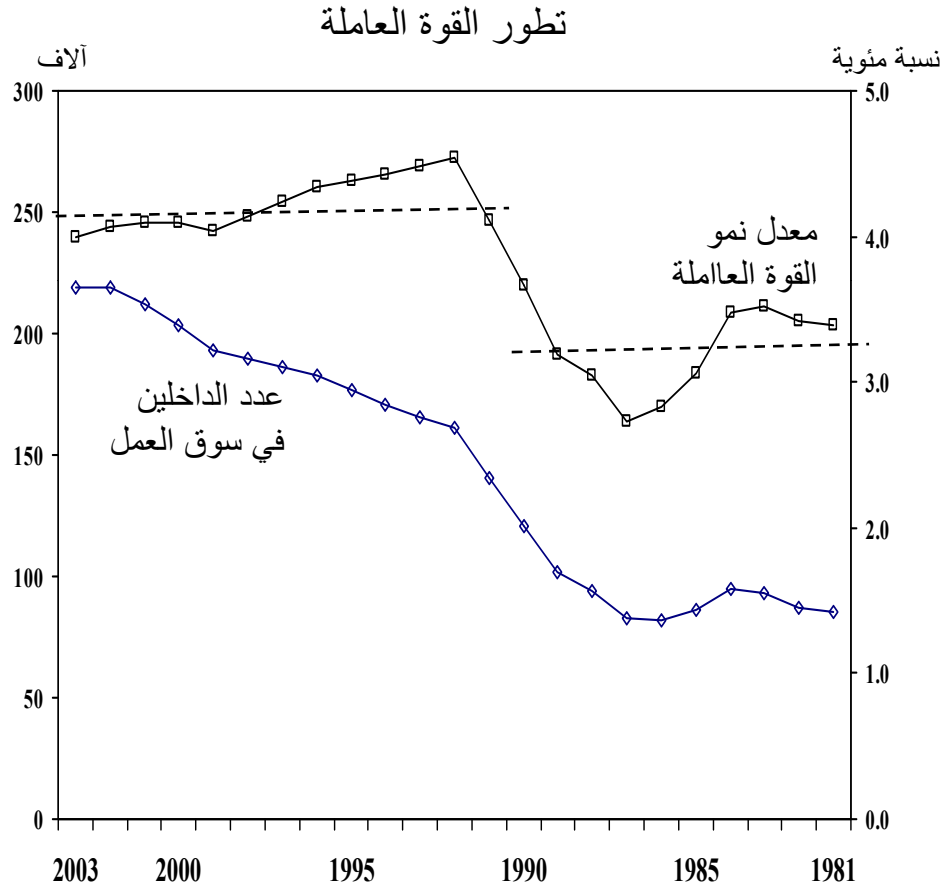
التنبؤ بمعدل نمو الناتج المحلي للفترة 2015-2004 مع افتراض استمرار السياسات الحالية



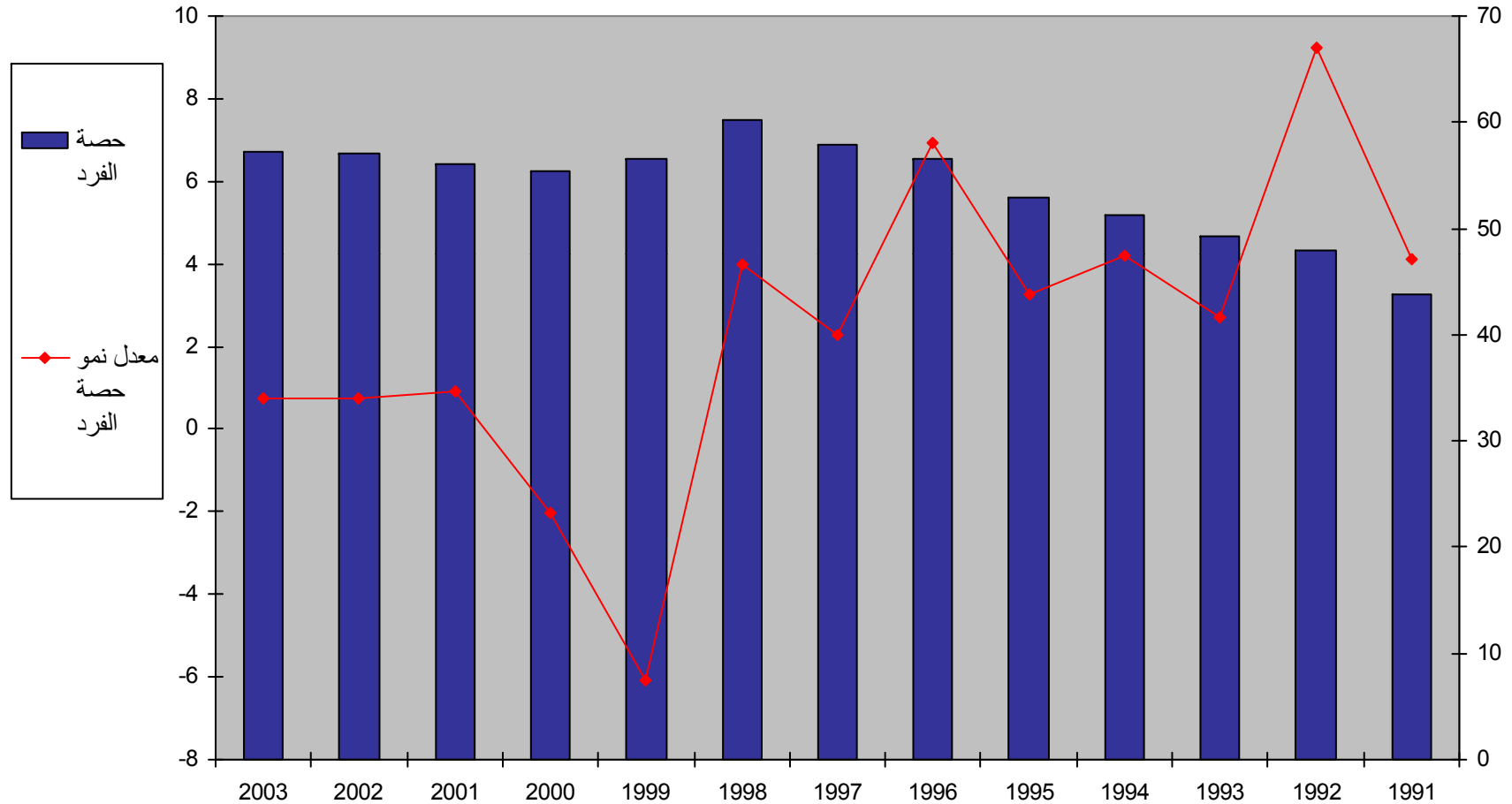
تحليل هيئة تخطيط الدولة

تراجع في معدلات نمو السكان

بلغ معدل نمو القوة العاملة خلال الفترة 2003-2000 نسبة 4% أو ما يعادل حوالي 200 ألف باحث عن عمل جديد كل سنة

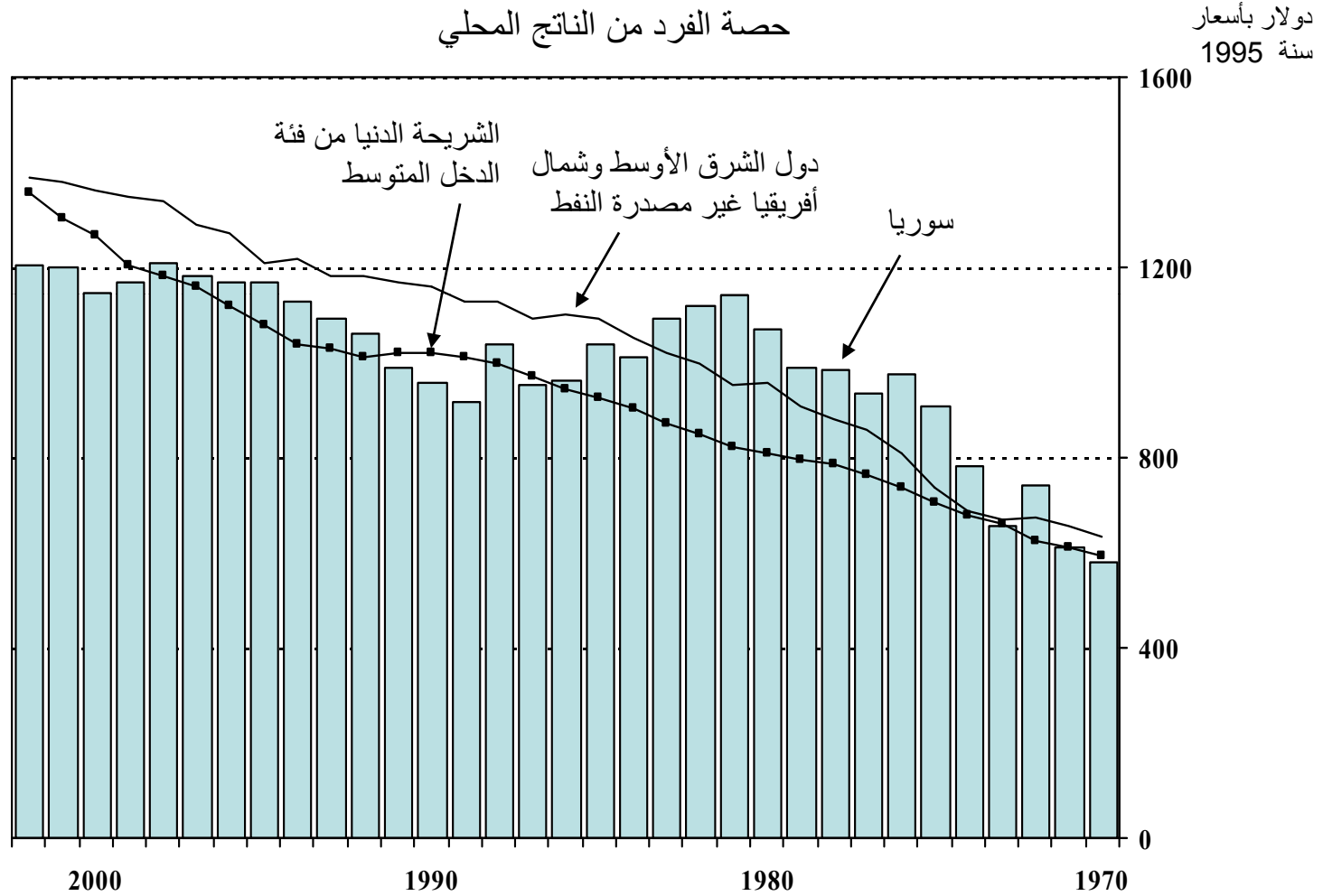


تراجع معدل نمو حصة الفرد من الناتج المحلي نتيجة تراجع معدل النمو الحقيقي بنسب اكبر من تراجع معدل نمو السكان (حصة الفرد من الناتج المحلي لعام 2003 اقل من حصته لعام 1997 بالقيمة المطلقة) بغض النظر عن سوء توزيع الناتج بين الشرائح الدخلية.

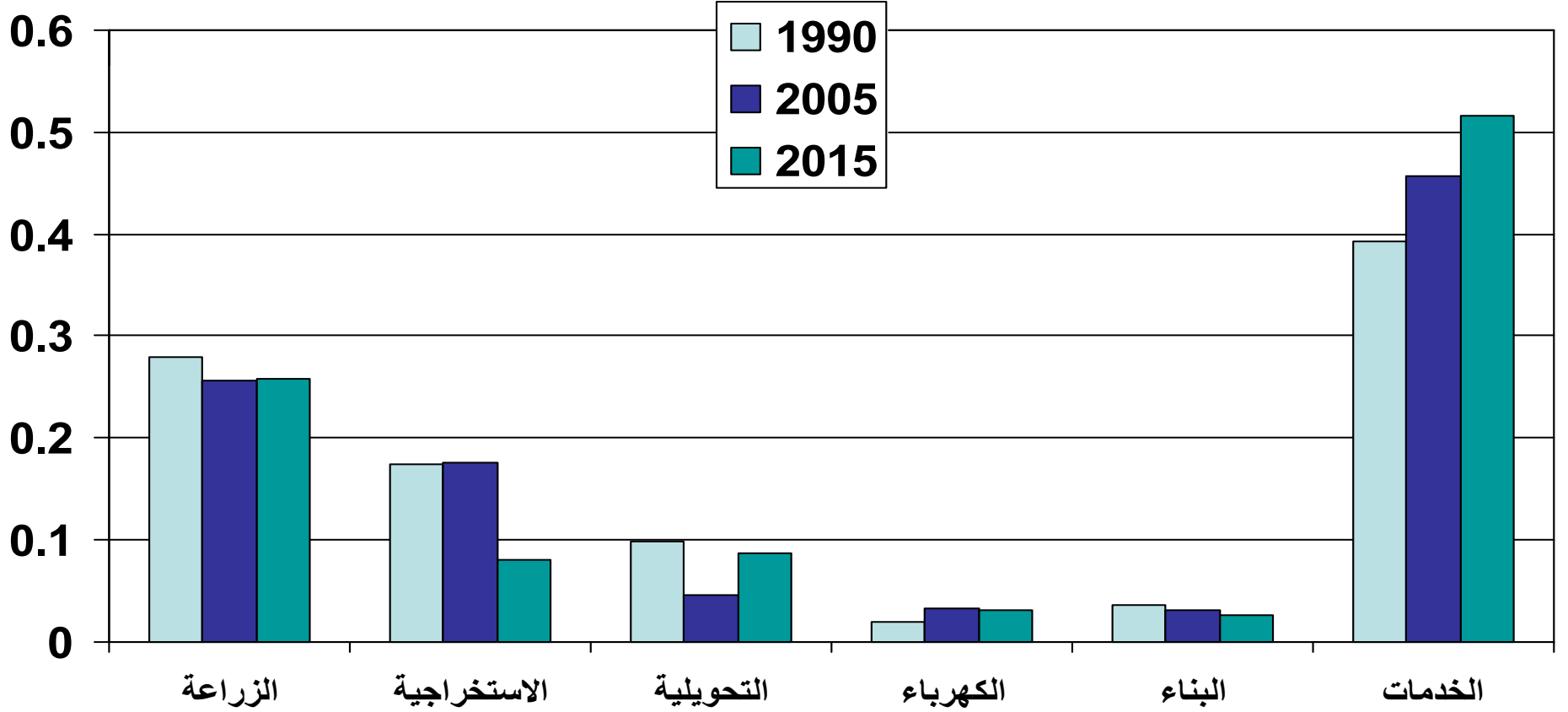


فجوة متزايدة في دخل الفرد ما بين سوريا وما يماثلها من بلدان منذ عام 1980 حتى الآن

أصبح دخل الفرد في سوريا أدنى تقريبا بنسبة 15% مما هو في بقية دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا غير المصدرة للنفط



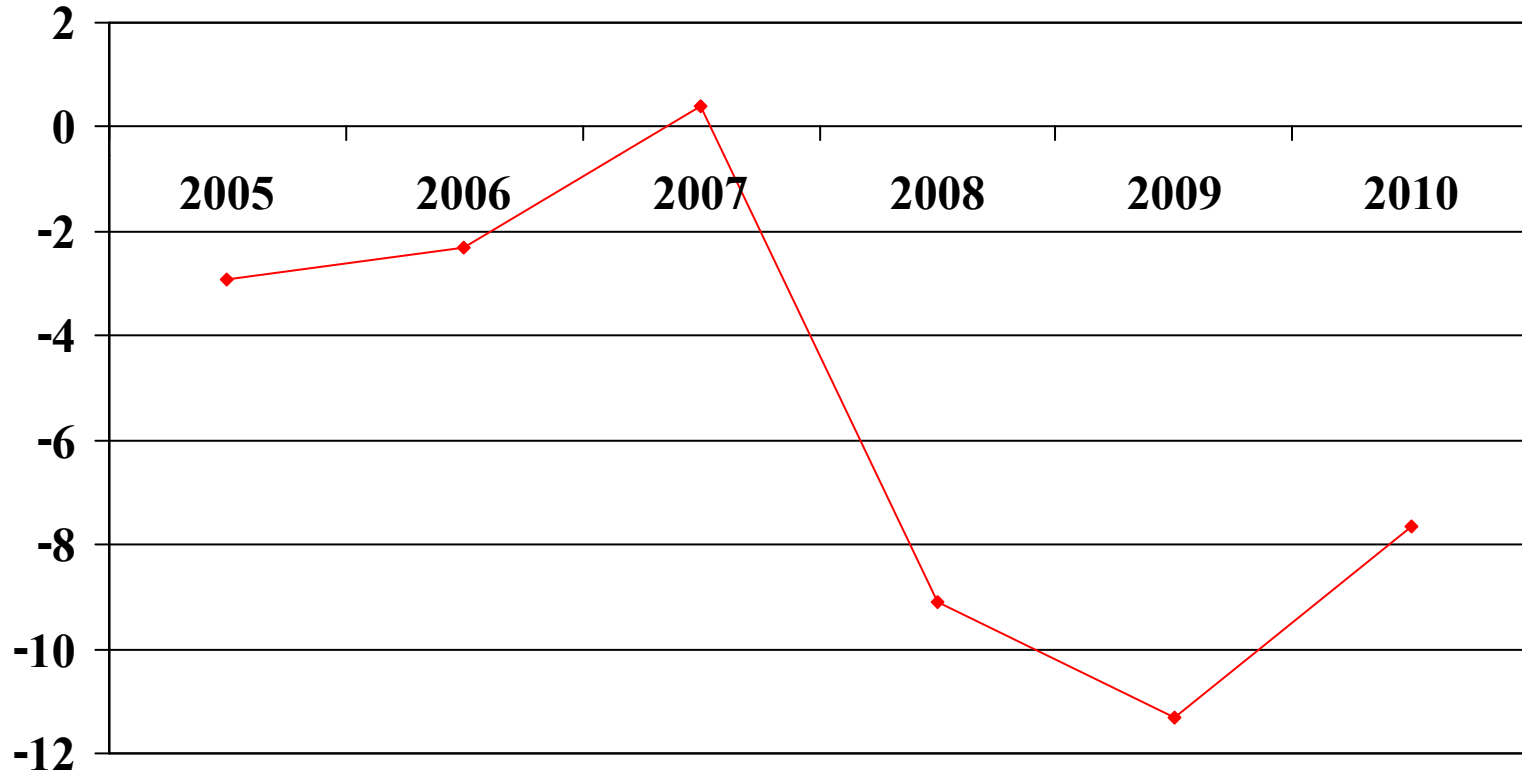
التنبؤ بالتركيب الهيكلي للناتج لعامي 2015-2005 و التركيب الهيكلي في عام 1990 نلاحظ أن هناك تراجع في الاستخراجية و زيادة في التحويلية و الخدمات



معدل نمو الناتج _ قطاع الصناعة الاستخراجية (اسعار ثابتة 2000)

سيعاني قطاع الصناعة الاستخراجية من تراجع وسطي قدره -5.5% سنويا و نتيجة تراجع انتاج النفط مما يشكل تحديا لبقية القطاعات نتيجة للاعتماد المتزايد في الفترة

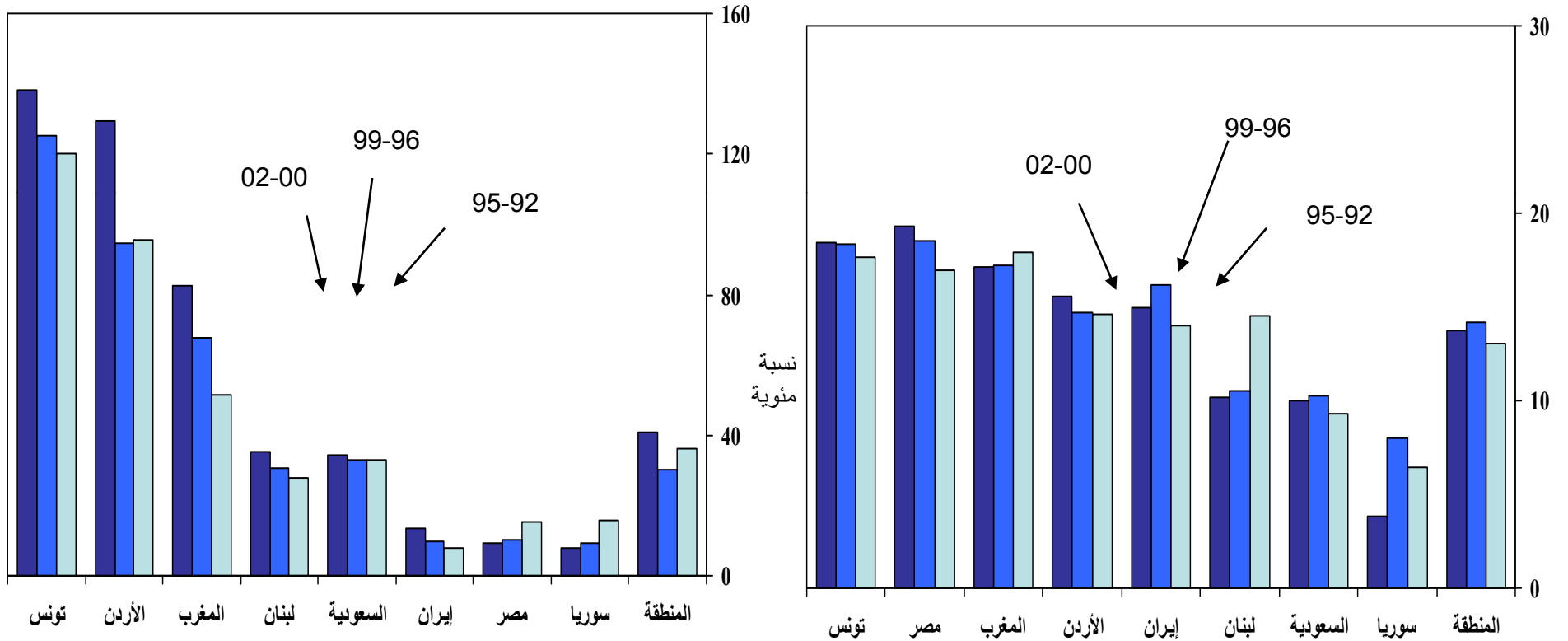
السابقة على قطاع النفط



القطاع الصناعي ضعيف، غير موجه نحو التصدير بالمقارنة مع دول المنطقة، وهو في

تراجع نسبي خلال الفترة 1992-2002

نسبة مئوية مساهمة الصناعة في الناتج المحلي في سوريا ودول أخرى نسبة مئوية الصادرات الصناعية نسبة للقيمة المضافة في الصناعة



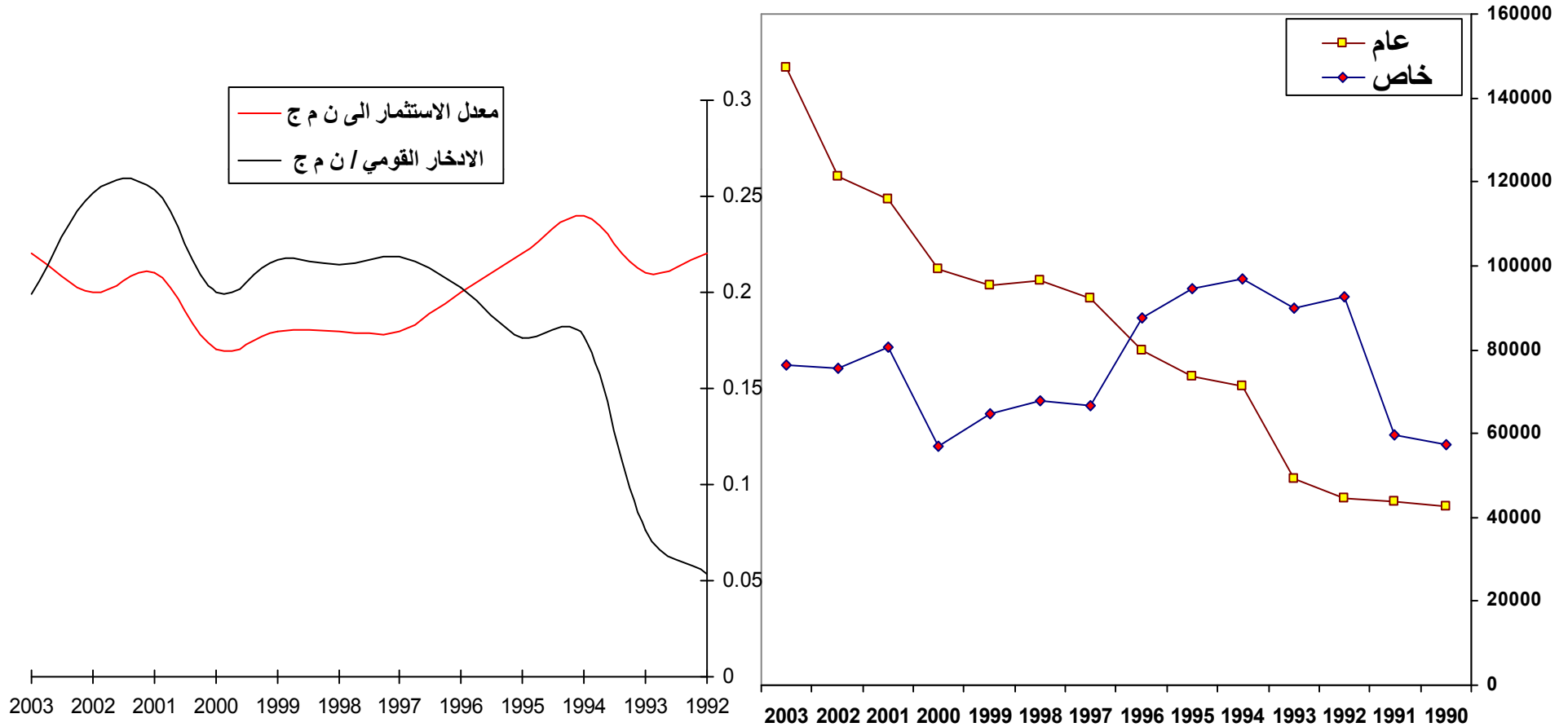
مصدر: الينيدو والبنك الدولي

تحليل مصادر النمو الاقتصادي

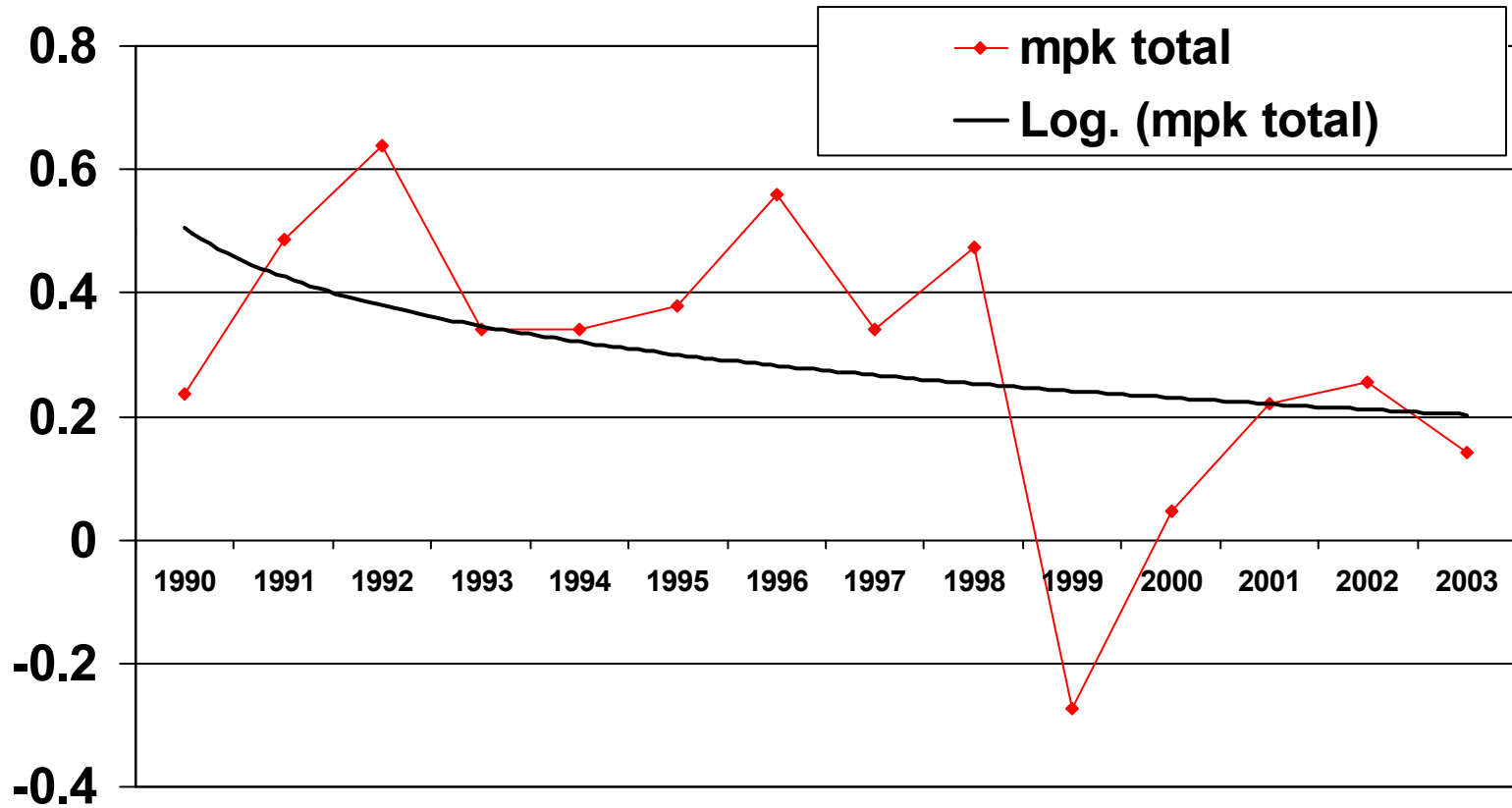
- الاستثمار المادي .
- العمالة.
- مجمل إنتاجية عوامل الإنتاج

زيادة معدل الادخار عن معدل الاستثمار
يشير الى حالة الركود الاقتصادي
والمناخ الاستثماري غير الملائم.

حجم الاستثمار العام في تزايد مستمر
والخاص في تراجع منذ 1994



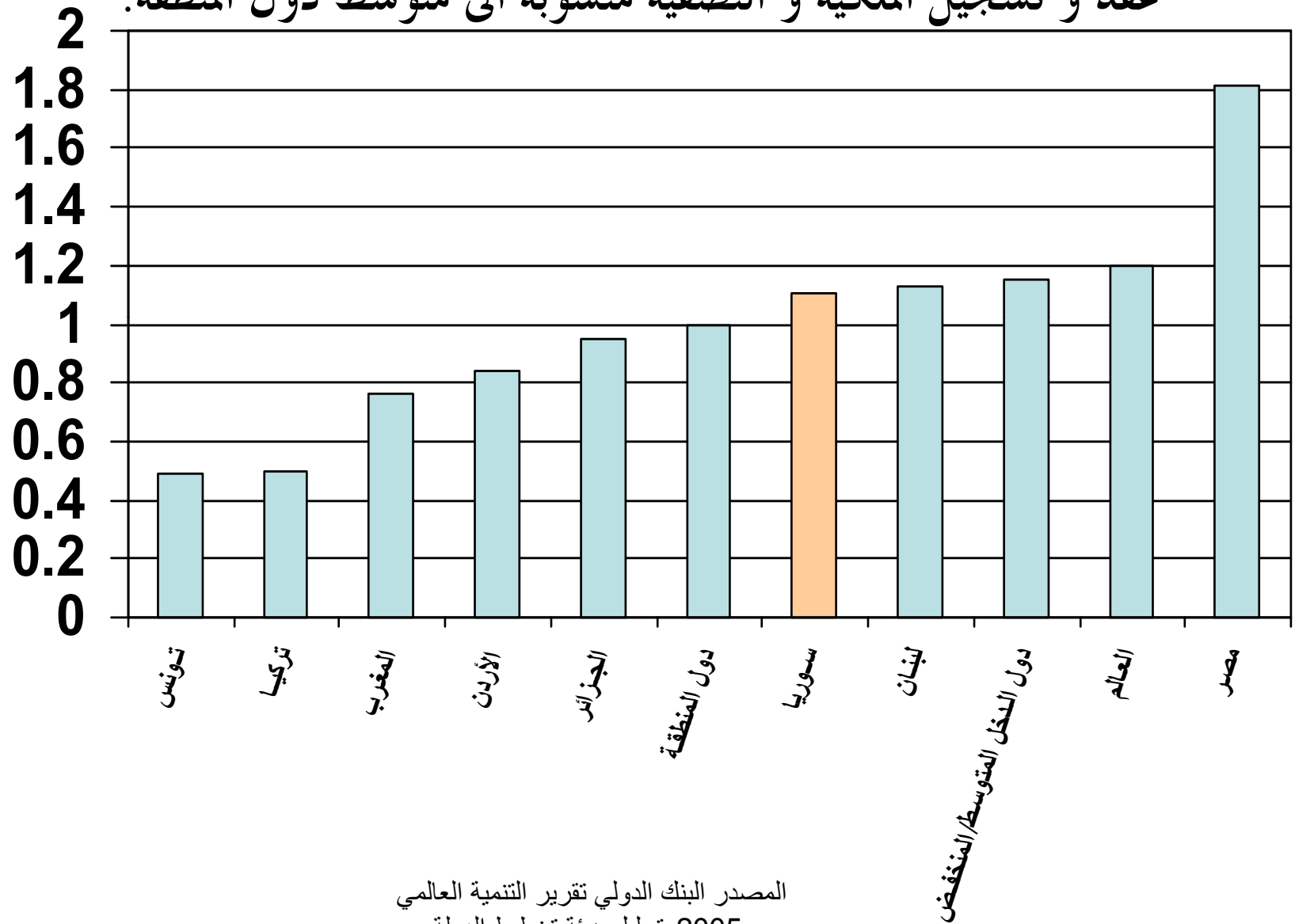
تراجع الإنتاجية الحديدية لإجمالي رأس المال نتيجة المناخ الاستثماري غير المشجع



صعوبة رفع معدلات النمو وفق كفاءة الاستثمار الحالية

معدل النمو المطلوب %	معدل الاهتلاك %	كفاءة الاستثمار		
		2002-1997	2002-1990	1996-1990
		0.16	0.31	0.45
		نسبة الاستثمار المطلوب الى الناتج		
5	4	33.6	19.2	14.4
	5	34.5	20.1	15.3
	6	35.5	21.1	16.3
6	4	39.5	22.2	16.5
	5	40.5	23.2	17.5
	6	41.4	24.1	18.4
7	4	45.5	25.3	18.6
	5	46.4	26.3	19.6
	6	47.4	27.2	20.5
8	4	51.4	28.4	20.7
	5	52.4	29.3	21.7
	6	53.3	30.3	22.6

مؤشر مثقل عن المناخ الاستثماري يتضمن مؤشرات تأسيس عمل و تنفيذ عقد و تسجيل الملكية و التصفية منسوبة الى متوسط دول المنطقة.



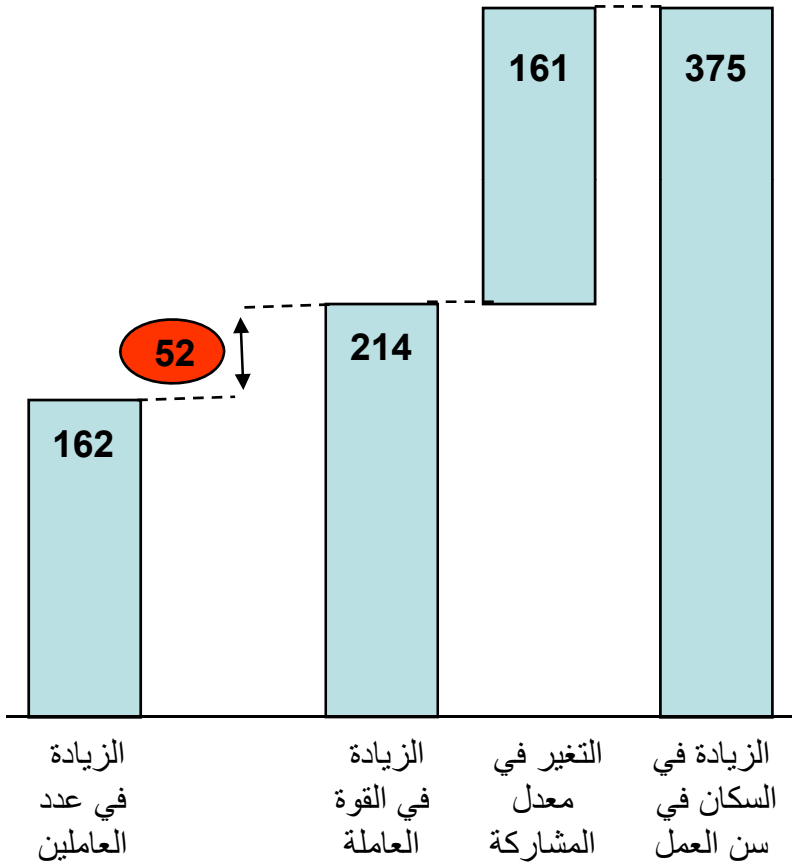
المصدر البنك الدولي تقرير التنمية العالمي
2005 وتحليل هيئة تخطيط الدولة

تزايد سريع في البطالة

عدد المتعطلين عن العمل يزداد بأكثر من 50 ألف كل سنة من السنوات الأخيرة

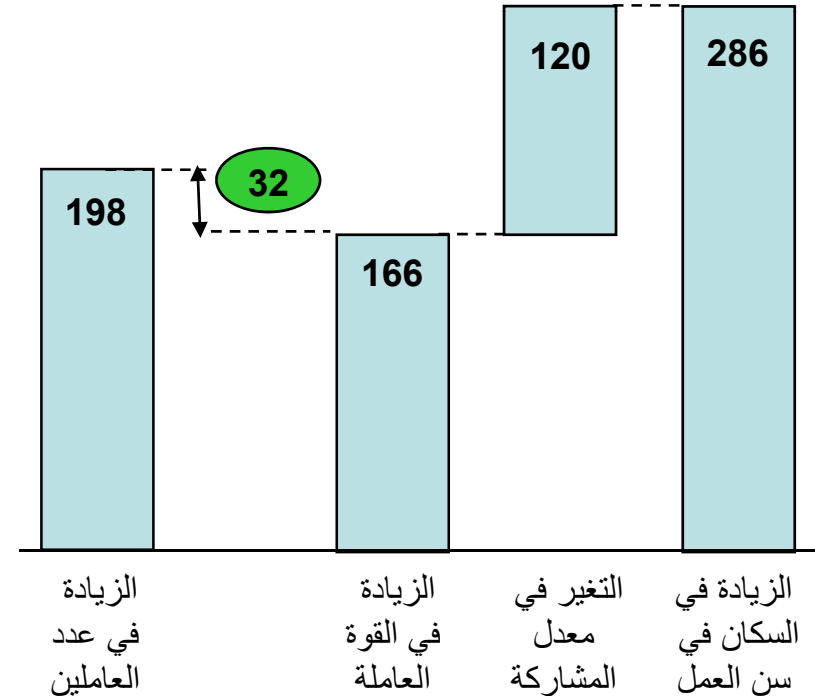
2003-1999

التغير السنوي المتوسط خلال الفترة بالآلاف



1995-1990

التغير السنوي المتوسط خلال الفترة بالآلاف

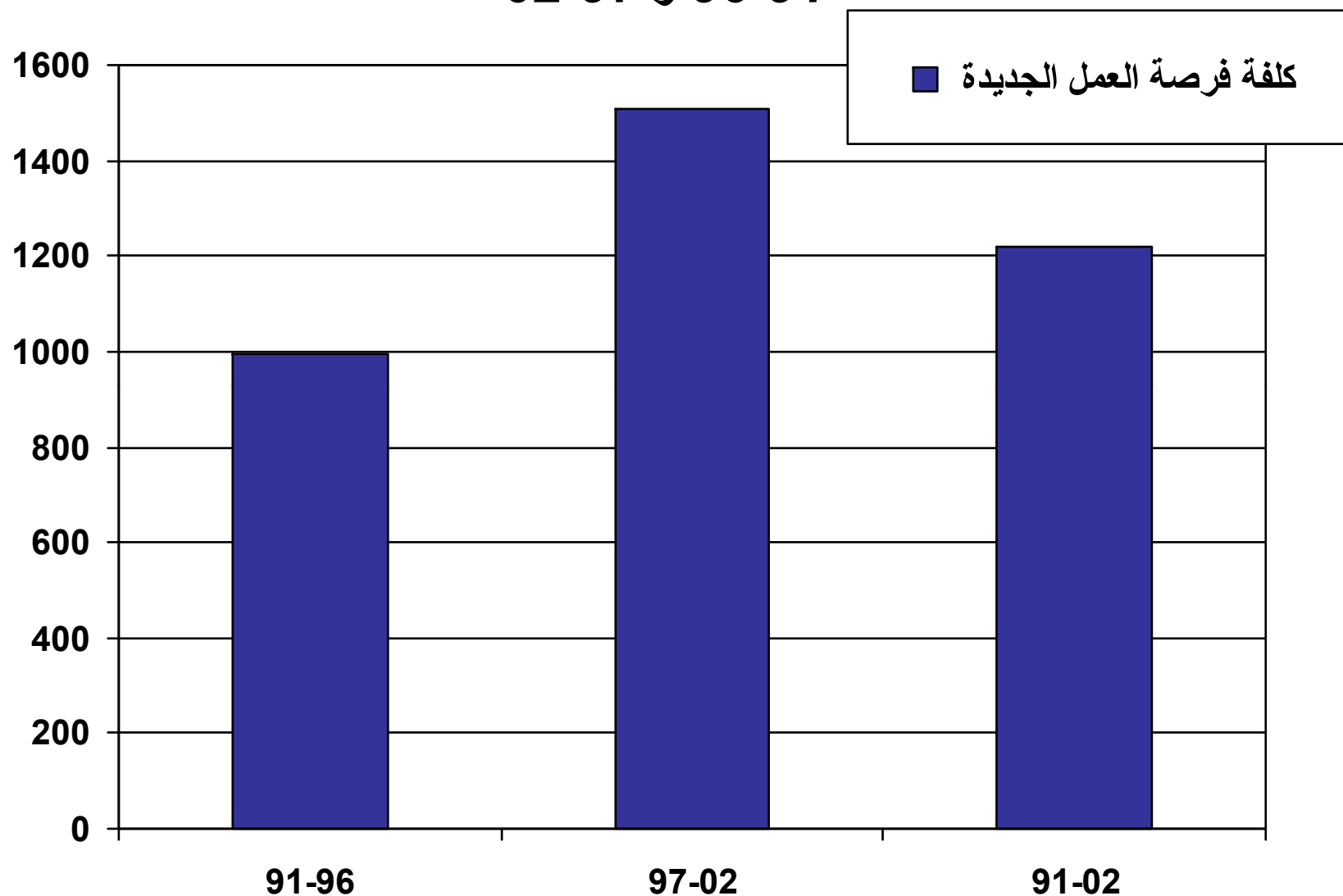


تراجع معدل نمو انتاجية العامل في القطاعات الرئيسة وبلغ وسطي معدل نمو الانتاجية للفترة 96-91
 03 حوالي (1.62%) بينما كان 3,5 % للفترة 96-91

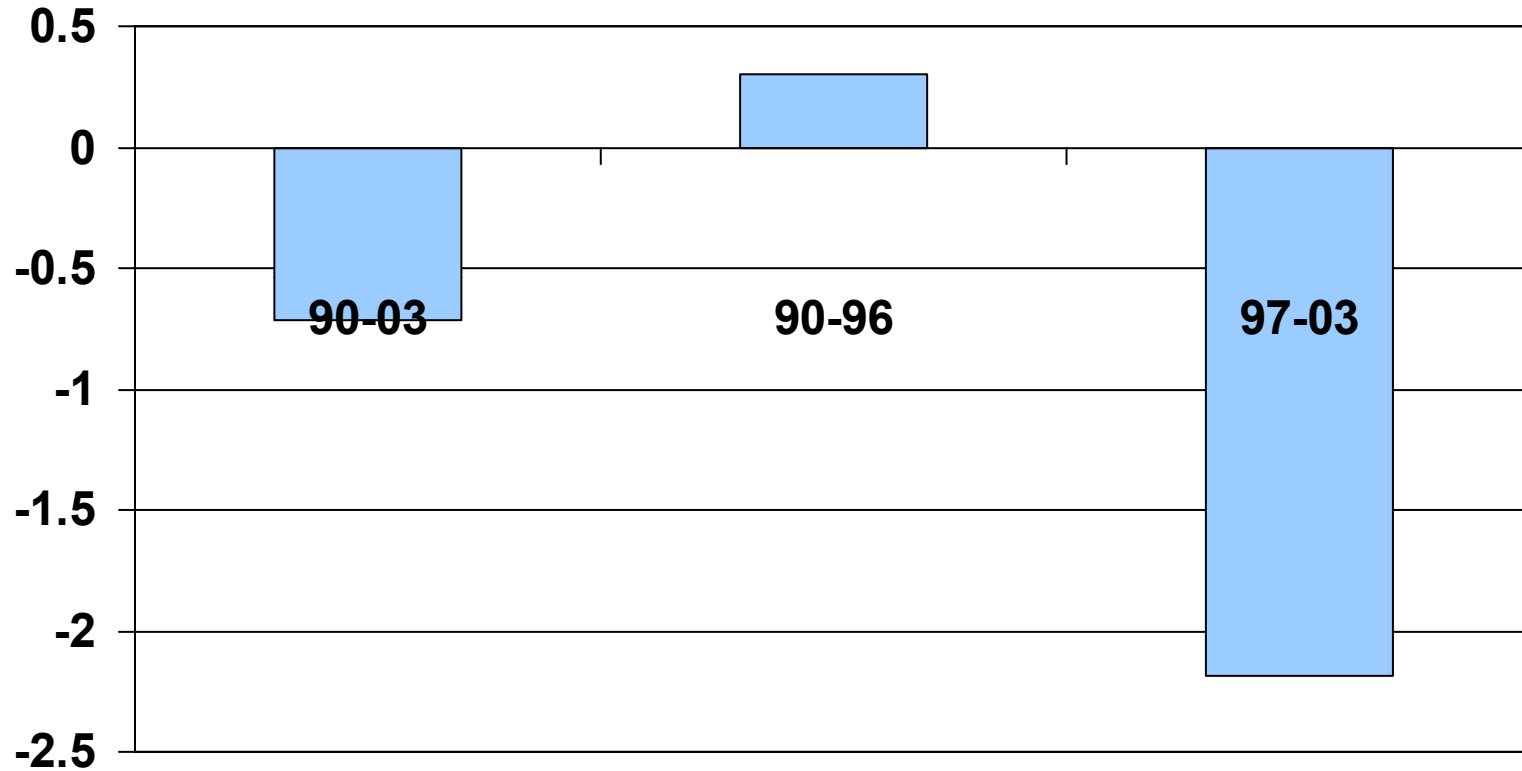


الف ليرة
سورية

ارتفاع كلفة خلق فرصة عمل جديدة بـ 150% بين الفترتين 02-97 و 96-91

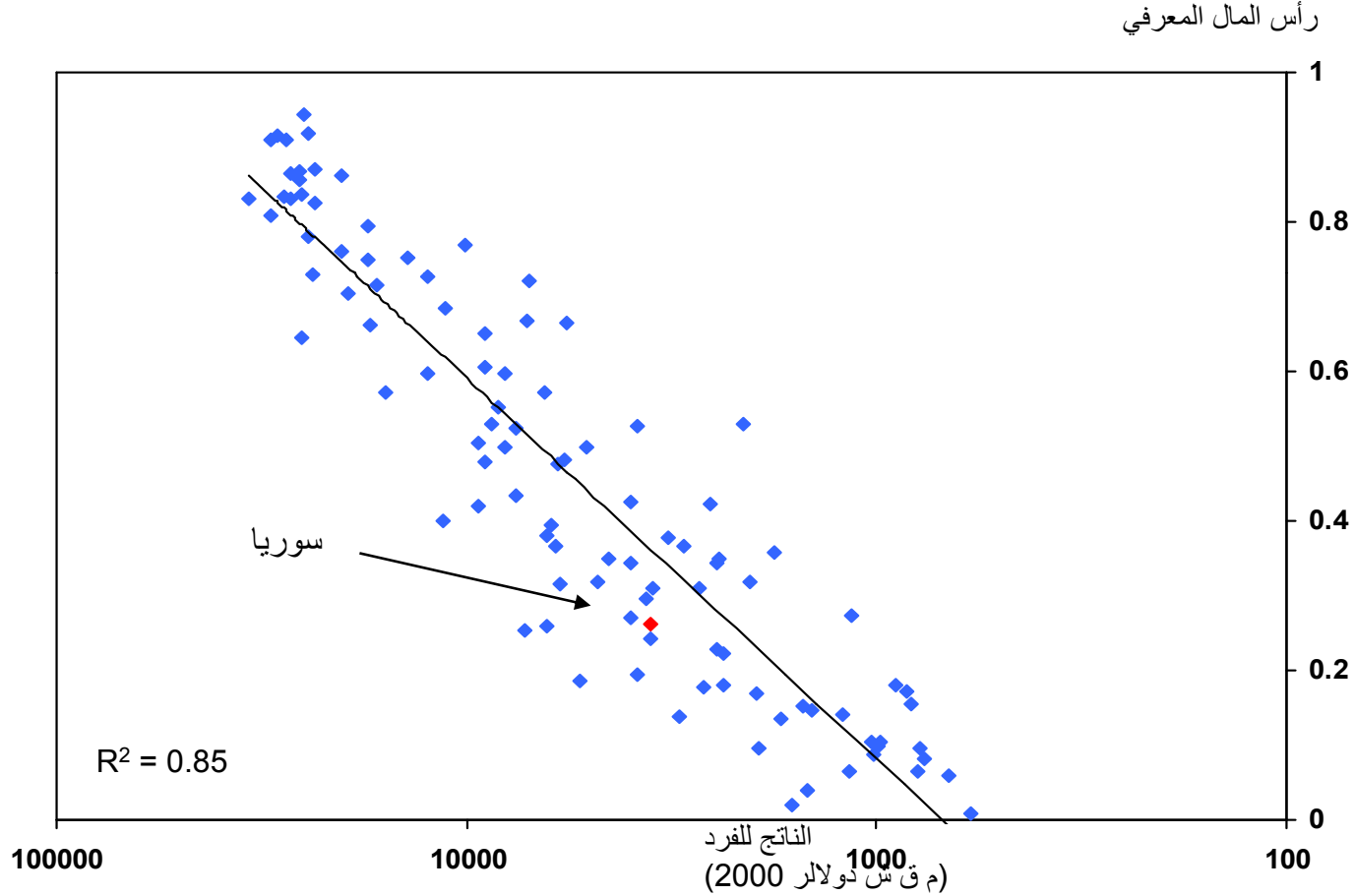


تدهور مجمل إنتاجية عوامل الإنتاج للفترتين 1996-1990 و 1997-2003 و 2003-1997
الذي يعتبر العامل الجوهري في النمو الاقتصادي على المدى الطويل و الذي يعبر عن
ضرورة الاستثمار في رأس المال البشري



رفع انتاجية عوامل الانتاج يتطلب تطوير التكنولوجيا وتحسين مؤشرات التنمية البشرية يوجد ارتباط وثيق بين قيمة الناتج للفرد وبين مستوى التنمية البشرية والتطور المعرفي

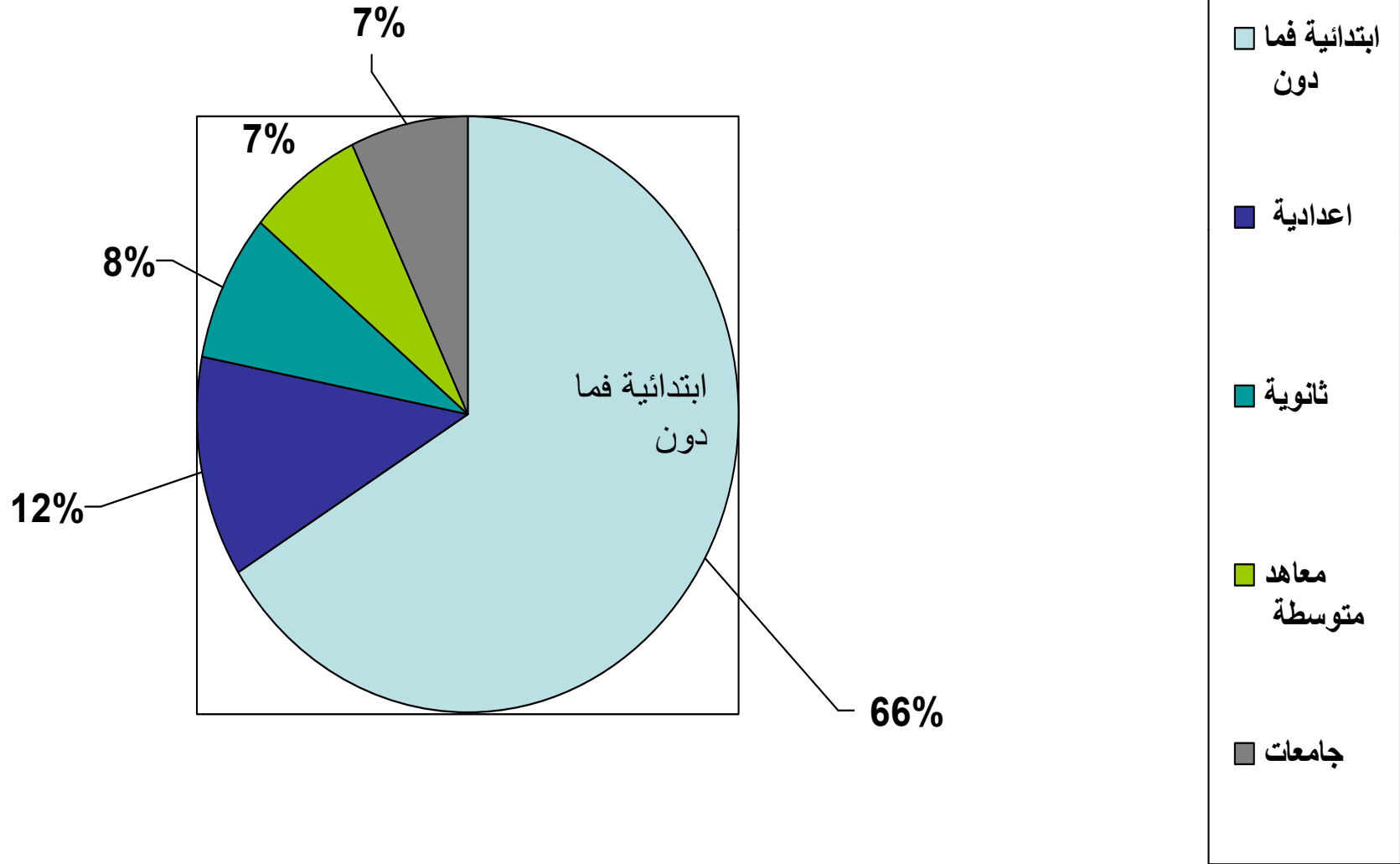
مقياس رأس المال المعرفي* والناتج للفرد في بلدان العالم



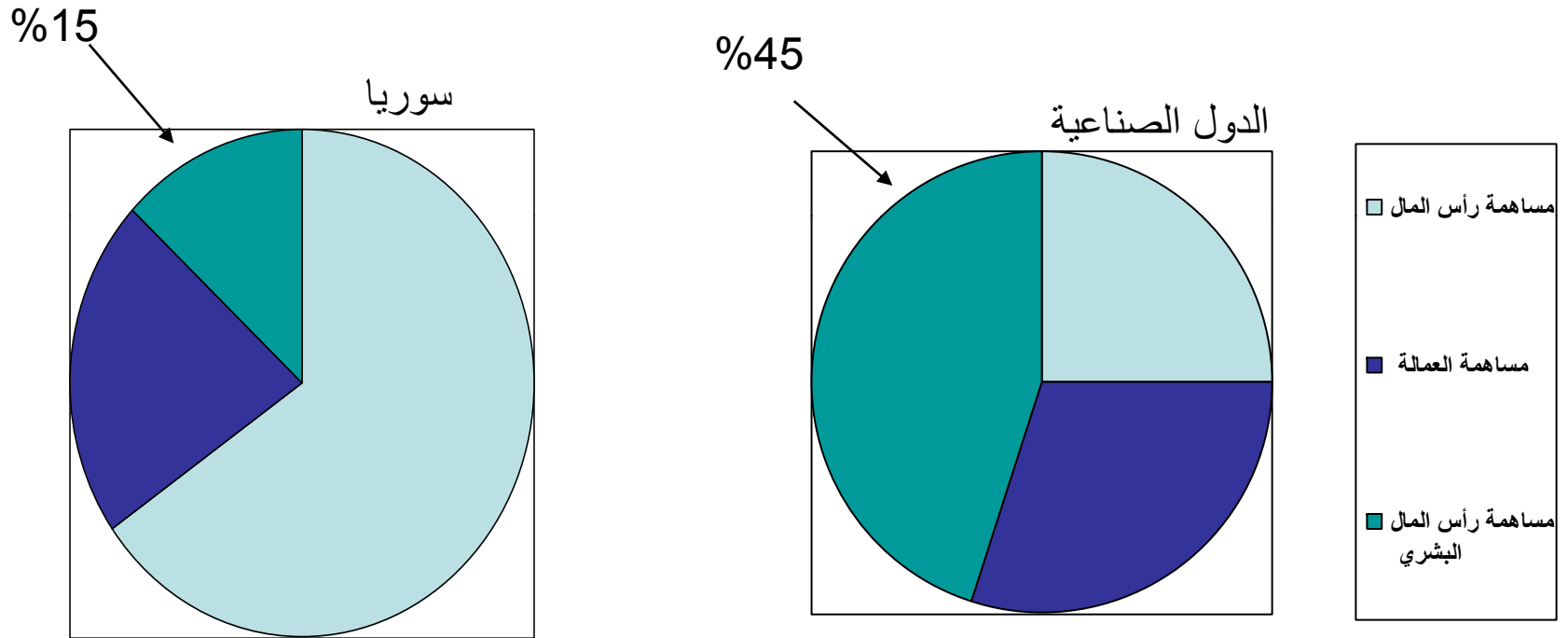
(* مقياس رأس المال المعرفي يجمع بين مؤشرات تتضمن متوسط سنوات التعليم وعدد الصحف اليومية وعدد أجهزة المذياع والتلفاز وعدد العلماء والمهندسين وعدد طلبات تسجيل براءات الاختراع وعدد الكتب المنشورة وعدد خطوط الهاتف وعدد حواسيب الأنترنت

مصدر : برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وتحليل هيئة تخطيط الدولة

ضعف المستوى التعليمي للمشتغلين أحد أسباب انخفاض الانتاجية



مساهمة رأس المال البشري (الذي يعتبر المحرك الأساسي للنمو المستدام) في الناتج المحلي في سوريا 10-15% بينما تبلغ 45-50% في الدول الصناعية



SOURCES: Rodric & SPC

مؤشر الطاقة الابتكارية وتوطين الطاقة ومكوناته

مؤشر الطاقة الابتكارية وتوطين التقانه	نسبة الصادرات ذات التكتانه العالنه	نسبة الواردات من السلع الرأسمالنه إلى إجمالي الواردات	نسبة الاستثمار الخارجي من جملة الاستثمار	نسبة الخريجين في العلوم والتكنونوجيا	البند
0.39	0.02	0.43	0.25	0.85	الجزائر
0.28	0.08	0.29	0.34	0.40	الأردن
0.37	0.00	0.95	0.22	0.33	الإمارات
0.42	0.01		0.67	0.57	البحرين
0.30	0.01	0.85	0.27	0.06	السعودية
0.28	0.00	0.35	0.72	0.05	السودان
0.40	0.09	0.90	0.24	0.37	الكويت
0.38	0.05	0.34	0.37	0.75	المغرب
0.10	0.00	0.10	0.29	0.00	اليمن
0.44	0.05	0.76	0.43	0.53	تونس
0.25	0.00	0.47	0.31	0.23	سوريا
0.28	0.06	0.65	0.27	0.13	عمان
0.35	0.00	0.87	0.31	0.21	قطر
0.33			0.28	0.38	لبنان
0.18	0.00	0.30	0.38	0.03	مصر
0.34		0.07	0.26	0.70	موريتانيا
0.45	0.05	0.57	0.26	0.92	تركيا
0.49	0.56	0.41	0.28	0.73	كوريا
0.70	0.91	0.99	0.61	0.30	ماليزيا

المصدر: معهد التخطيط العربي الكويت

رؤية للمستقبل

سوريا حاضرة للعلم و المعرفة و الابداع
في ظل مجتمع ذو تقاليد ديمقراطية راسخة متبنيا القيم الانسانية النبيلة و متمتعاً بثقافة الثقة
بالذات و احترام الآخر اطار مؤسساتي متقدم معتمدا كفاءة المؤسسات و سلطة القانون و
الشفافية و المحاسبة

تلعب سوريا دورا اقليميا فاعلا مندمجة بمحيطها العربي و متفاعلة مع محيطها الاقليمي و
العالمي

تمتلك اقتصادا يتمتع بمعدلات نمو مستدامة ذو أداء عال من حيث انتاجية العامل و رأس
المال المادي و البشري .

اقتصاد يعتمد المعرفة كمصدر للنمو الاقتصادي و زيادة قدرته التنافسية
اقتصاد متنوع مندمج بالاقتصاد العالمي بطريقة بناءة و ندية

قادر على تحقيق الرفاه لأفراده في ظل عدالة في التوزيع و الفرص

التحديات

- مشاركة كافة الشرائح الاجتماعية في بناء التصورات المستقبلية و الاستراتيجيات
- مقاومة التغيير
- تحدي الزمن نتيجة وجود فجوة معرفية كبيرة مع الدول المتقدمة
- البناء المؤسسي التدريجي و الذي يعتبر عملية معقدة و طويلة الاجل
- بناء الكوادر اللازمة و تغيير الثقافة المجتمعية باتجاه الثقة و العمل و احترام العلم و الابداع و الابتكار
- الوضع الاقليمي المتوتر سياسيا و اقتصاديا
- العولمة و التأثير الخارجي على امكانيات النهوض الداخلية و ما تتضمنه من تبادل غير متكافئ و شروط مفروضة على الاستراتيجيات الوطنية مثل الاتفاقيات الدولية

الفرص

- الغنى الطبيعي
- الغنى الحضاري و البشري
- البعد العربي و الاسلامي و العالمثالثي
- وجود تجارب دول ناجحة (ماليزيا)

الاستراتيجية

- الإنسان مصدرالنمو الأول من خلال الاستفادة من الطاقة الفكرية غير المحدودة للإنسان في بناء التقدم الإنساني. وأي محاولة للفصل بين النهوض بالإنسان كفرد منتج و مبادر و مشارك في الحياة السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و بين تحقيق معدلات نمو اقتصادي مرتفع ستبوء بالفشل. فالتنمية تستهدف الإنسان كهدف نهائي لكنه مصدرها الأساسي في الوقت نفسه.
- إن جوهر الاستراتيجية هو محاولة استخدام المعرفة المتراكمة عند الدولة المتقدمة بشكل فعال, للانتقال إلى مرحلة إنتاج الأفكار و المعرفة في مراحل لاحقة. وهنا يظهر التحدي الأكبر في ردم الفجوة المعرفية مع الآخر و التي تزداد بالرغم من التسهيلات التي قدمتها الثورة التكنولوجية في الحصول على المعلومات
- و يتطلب ذلك تدخل حكومي بالتركيز على الاستثمار بفعالية في رأس المال البشري من استثمار في الصحة و التعليم و البحث و التطوير و تشجيع الاستثمارات
- إصلاح دور الحكومة نحو حماية الملكية و تحسين التشريعات و تطوير المناخ الاستثماري و الحفاظ على الاستقرار في السياسة الاقتصادية الكلية و مكافحة الفساد و حماية سيادة القانون و تطوير الفعالية البيروقراطية
- الإصلاح المؤسسي يتطلب وضع حلول ابداعية متميزة في كل بلد لأن جميع الدول التي حققت نقلات نوعية في النمو قامت بتطوير سياساتها المميزة
- العدالة جانب أساسي من الاستراتيجية
- البيئة ضمان الاستدامة

استراتيجية النمو المستدام

- رأس المال البشري
- التقنية
- المؤسساتية (اصلاح تدريجي)
- انتاج الافكار
- استخدام الافكار
- العدالة
- البيئية

شكراً لحسن استماعكم